

## النهاية في غريب الأثر

{ عمر } ( س ) فيه ذكر [ العُمُر والاعتمار ] في غَيْر مَوْضِع . العُمُرة : الزِّيارةُ .  
يقال : اعْتَمَرَ فهو معْتَمِرٌ : أي زَارَ وَقَصَدَ وهو في الشَّرع : زيارة البَيْتِ الحرام  
بِشُرُوطِ مَخْصُوصَةٍ مذكورة في الفقه .

- ومنه حديث الأسود [ قال : خرجنا عُمَّارًا فلمَّا انصرفنا مَرَرْنَا بِأبي ذر فقال :  
أحَلَقْتُمُ الشَّعَثَ وَقَصَّيْتُمُ التَّفَثَ ؟ ] عُمَّارًا : أي مُعْتَمِرِينَ . قال الزمخشري  
: [ ولم يجيء فيما أعلم عَمَرَ بمعنى اعتَمَرَ ولكنَّ عَمَرَ اللّهُ إِذَا عَيَدَهُ وَعَمَرَ  
فُلَانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا وهو يَعْمُرُ رَبَّهُ : أي يُصَلِّي وَيَصُومُ فيحْتَمِلُ أن يكون  
العُمَّارُ جَمْعَ عَامِرٍ مِنْ عَمَرَ بمعنى اعْتَمَرَ وإن لم نَسْمَعْه ولعلَّ غيرنا  
سَمِعَهُ وأن يكون ممَّا اسْتَعْمَلَ منه بعضُ التَّصَاريفِ دُونَ بعضِ كما قيل : يَذَرُ  
ويَدَعُ ويندبِغِي في المَسْتَقْبَلِ دُونَ المَاضِي واسمِي الفاعِلِ والمفعول ] .

( ه ) وفيه [ لا تُعْمَرُوا وَلَا تُرْقَبُوا فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فَهُوَ  
لَهُ وَلورثته من بَعْدِهِ ] وقد تكرر ذكر العُمُرَى والرُّقْبَى في الحديث . يقال :  
أعْمَرْتُهُ الدارَ عُمُرَى : أي جَعَلْتَهَا لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةَ عُمُرِهِ فإذا مات عادت  
إِلَيْهِ وكذا كانوا يَفْعَلُونَ في الجاهلية فأبطل ذلك وأعلمهم أنَّ من أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ  
أُرْقِبَهُ في حياته فهو لورثته من بَعْدِهِ . وقد تَعَاضَتِ الرواياتُ على ذلك .  
والفُقهاءُ فيها مَخْتَلِفُونَ فمنهم من يَعْمَلُ بظاهر الحديث ويجعلها تَمْلِكًا ومنهم  
من يجعلها كالعاريَّة ويَتَأَوَّلُ الحديث .

( ه ) وفيه [ أنه اشترى من أعرابي حِمْلَ خَيْطٍ فلمَّا وَجَبَ البِيعُ قال له : اخْتَرُ  
فقال له الأعرابي : عَمَّرَكَ اللّهُ بِبَيْعَةٍ ( الذي في الهروي : [ عمرَكَ ] من أنت ؟  
وفي رواية أخرى [ عمَّرَكَ اللّهُ بِبَيْعَةٍ ] قال الأزهري أراد : عمَّرَكَ اللّهُ من بَيْعٍ ]  
( أي أسأل اللّهُ تَعَمِيرَكَ وأن يُطِيلَ عُمُرَكَ . والعَمْرُ بالفتح . العُمُرُ ولا يقال في  
القَسمِ إلا بالفتح وببَيْعَةٍ : منصوب على التمييز : أي عَمَّرَكَ اللّهُ من بَيْعٍ .  
- ومنه حديث لَقِيَطِ [ لَعَمْرُؤُا إِلَهَكَ ] هو قَسمُ بقاء اللّهُ ودَوَامِهِ وهو رُفْعٌ  
بالابتداء والخبر محذوفٌ تقديرُهُ : لَعَمْرُؤُا اللّهُ قَسمِي أو ما أَقْسِمُ بِهِ واللَّامُ  
للتَّوكِيدِ فإن لم تأت باللام نَصَبِيَّتُهُ نَصَبُ المِصَادِرِ فَقَلَّتْ : عَمَّرَكَ اللّهُ وَعَمَّرَكَ  
اللّهُ . أي بِإِقْرَارِكَ لِلّهِ وَتَعَمِيرِكَ لَهُ بالبِقاء .

- وفي حديث قتل الحياتِ [ إنَّ لهذه البُيُوتِ عَوامِرَ فإذا رايتُم منها شَيْئًا

فحرَّجُوا عليه ثلاثا [ العوامرُ : الحَيَّات التي تكون في البُيوت واحدها : عامرٌ  
وعامرة . وقيل : سُمِّيت عَوامِرَ لَطُولِ أعمارها .

( ه ) وفي حديث محمد بن مَسْلَمَةَ ومُحَارَبَتِهِ مَرْحَبًا [ ما رأيت حَرَبًا بَيْنَ  
رَجُلَيْنِ قَدِ بَدَّلَهُمَا مِثْلَهُمَا ( في الأصل : [ مثلها ] والمثبت من ا واللسان والهروي ) قام  
كلٌّ واحدٍ منهما إلى صاحبه عند شَجَرَةِ عُمَيْرِيَّةَ يَلْؤُودُ بها [ هي العظيمة القديمة  
التي أتت عليها عُمَيْرِيَّةٌ طويلة . ويقال للسِّدْرِ العَظِيمِ النَّسَّابَتِ على الأنهار : عُمَيْرِيَّةٌ  
وعُمَيْرِيَّةٌ على التَّعاقُبِ .

( س ) وفيه [ أنه كتبت لعمائر كلابٍ وأحلافها كتابًا ] العمائر : جمعُ عَمَارَةٍ  
بالفتح والكسر وهي فَوْقَ البَطْنِ من القبائل : أوَّلُهَا الشَّعْبُ ثم القَبِيلَةُ ثم  
العَمَارَةُ ثم البَطْنُ ثم الفَخِذُ . وقيل : العَمَارَةُ : الحَيَّةُ العَظِيمَةُ يُمَكِّنُهُ الانْفِرَادُ  
بِنَفْسِهِ فَمِنْ فَتَحَ فَلانْتَفَافَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَالعَمَارَةِ : العِمَامَةُ وَمَنْ كَسَرَ فَلانَّ  
بِهِم عِمَارَةُ الأَرْضِ .

( ه ) وفيه [ أوصاني جبريل بالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي ] العُمُورُ : مَنَابِتُ  
الأَسْنَانِ وَاللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ مَغَارِسِهَا الوَاحِدُ : عَمْرٌ بِالْفَتْحِ وَقَدْ يُضْمُ .

( ه ) وفيه [ لا بأس أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى عَمْرِيَّةٍ ] هُمَا طَرَفَا الكُمَّيْنِ فِيمَا  
فَسَّرَهُ الفُقَهَاءُ وَهُوَ بَفَتْحِ العَيْنِ وَالْمِيمِ وَيُقَالُ : اعْتَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ  
وَتُسَمَّى العِمَامَةُ العَمَارَةُ بِالْفَتْحِ